

أبو هريرة

بقلم: الرواحية يعقوب السيد
 بريشة: عبد الشافي سيد
 إشراف: د. حمدي مصطفى

طباعة ونشر
 المؤسسة العربية الحديثة

للمطبوع والنشر والتوزيع
 ت: ٢٨٦١٩٧ - ٢٨٦٥٥٤ - ٥٩٠٨١٥٥
 فاكس: ٢٨٦٧٠٠٢



أشبال الإسلام

«الطفولة، مرحلة مهمة للغاية . وهي ليست مجرد مرحلة للهو واللعب وتضييع الوقت فيما لا يفيد ، ولكنها مرحلة إعداد جادة لما سيكون عليه الإنسان في شبابه وفي رجولته .
وفي هذه السلسلة تطالع :
صوراً مختلفة للتبوغ والتفوق والبطولة الخارقة والرجولة المبكرة عند «أبطال صغار» ، صنعوا المعجزات برغم حداثة أعمارهم ، فكان من بينهم : العالم ، والمحارب الشجاع ، وقائد الجيش .
إن «الطفل الصغير» يستطيع أن يعرف دوره في الحياة ، من خلال مطالعته لهذه النماذج المشرقة ، ويستطيع أن يقدم الكثير من الأعمال النافعة لنفسه ولأسرته ولوطنه .
وسوف يجد الطفل المتعة في أثناء قراءة هذه السلسلة التي كتبت بأسلوب قصصي مشوق ولغة أدبية شفافة .

وجيه يعقوب السيد

مدرس مساعد بكلية الآداب

جامعة عين شمس

أَبُو هُرَيْرَةَ رَأَى الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ

بقلم : أ. و. ج. يعقوب السيد

بريشة : أ. عبد الشافي سيد

إشراف : أ. حمدي مصطفى

طباعة ونشر
المؤسسة العربية الحديثة
للنشر والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥ - ٦٣٨٥٥٤ - ٢٨٩١١٨٧
فاكس : ٦٣٧٠٠٢

مَنْ مِنَّا لَا يَعْرِفُ هَذَا الْإِسْمَ ؟

لَا رَيْبَ أَنَّ جَمِيعًا نَعْرِفُهُ جَيِّدًا ، وَنَسْمَعُ اسْمَهُ يَتَرَدَّدُ
فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ . وَخَاصَّةً حِينَ نَسْتَمِعُ إِلَى الْأَحَادِيثِ
النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ ، فَنَسْمَعُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ..

إِنَّهُ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ « أَبُو هُرَيْرَةَ » !

كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ « عَبْدُ شَمْسٍ » وَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَّاهُ
الرَّسُولُ ﷺ « عَبْدَ الرَّحْمَنِ » ..

فَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لَا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ
وَلَا أَيِّ شَيْءٍ إِلَّا لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْخَالِقِ الْوَاحِدِ .

وَكَانَ لِهَذَا الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ فِي طُفُولَتِهِ « هِرَّةٌ » تَلَازِمُهُ
وَيَلَازِمُهَا وَيَلْعَبُ بِهَا فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ : « أَبَا هُرَيْرَةَ » ،
وَشَاعَ هَذَا الْإِسْمُ وَظَلَّ مُلَازِمًا لَهُ ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ صَارَ رَجُلًا
كَبِيرًا وَدَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ .

أَسْلَمَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » وَهُوَ فِي سِنٍّ صَغِيرَةٍ ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ



على يد الصحابي « الطفيل بن عمرو الدوسي » ، ومنذ
أن أسلم وهو ينتظر اللحظة التي يلتقي فيها بالرسول ﷺ
ليراه ويتملى من بهاء طلعتة ، ويسمع منه هذا العبق
الذي يغسل نفسه ويشيع فيها السكينة والبهجة .

وها هو ذا الوقت قد حان ، والتقى الحبيب بحبيبه في
المدينة المنورة ، ولكن اللقاء قد تأخر طويلاً ، حيث لم
يتم إلا في السنة السادسة لهجرة الحبيب محمد ﷺ ،
وكان السبب بعد المسافة بين سكنه وبين المدينة ، كما
أنه كان أجيراً عند سيّدة ، تُعطيهِ طعام يومه مقابل عمله
في أرضها طوال اليوم !

لكن « أبا هريرة » قد أخذ العهد على نفسه أن يعوض
ما فاتهُ من لذة الأنس بمجالسة رسول الله ﷺ ، وعزم
على عدم مفارقة الرسول أبداً إلا وقت النوم !

وانقطع « أبو هريرة » لخدمة رسول الله ﷺ ، ولازمه
ملازمة الظل لصاحبه ، وراح يسمع منه ويخزن ما يحفظه

رَبِّهِمْ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ بِنَظَرِ رَبِّكَ أَنتَ بَالِغٌ أَمْرًا
وَلَا تُخَوِّفْ سَوَاقِطَ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَنَّ أَعْيُنَهُمْ تُبْصِرُ فَاصْبِرْ
إِلَّا بِرَأْسِ الْكُفْرِ إِنَّ كَيْدَ الْكُفْرِ لَمُتْلَفٌ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ أَجْلِ الْبَغْيِ
وَلَا يَمْلِكُ لَكَ بِأَعْيُنِنَا دُونُ الْمُحْسِنِينَ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ أَجْلِ الْبَغْيِ
وَلَا يَمْلِكُ لَكَ بِأَعْيُنِنَا دُونُ الْمُحْسِنِينَ



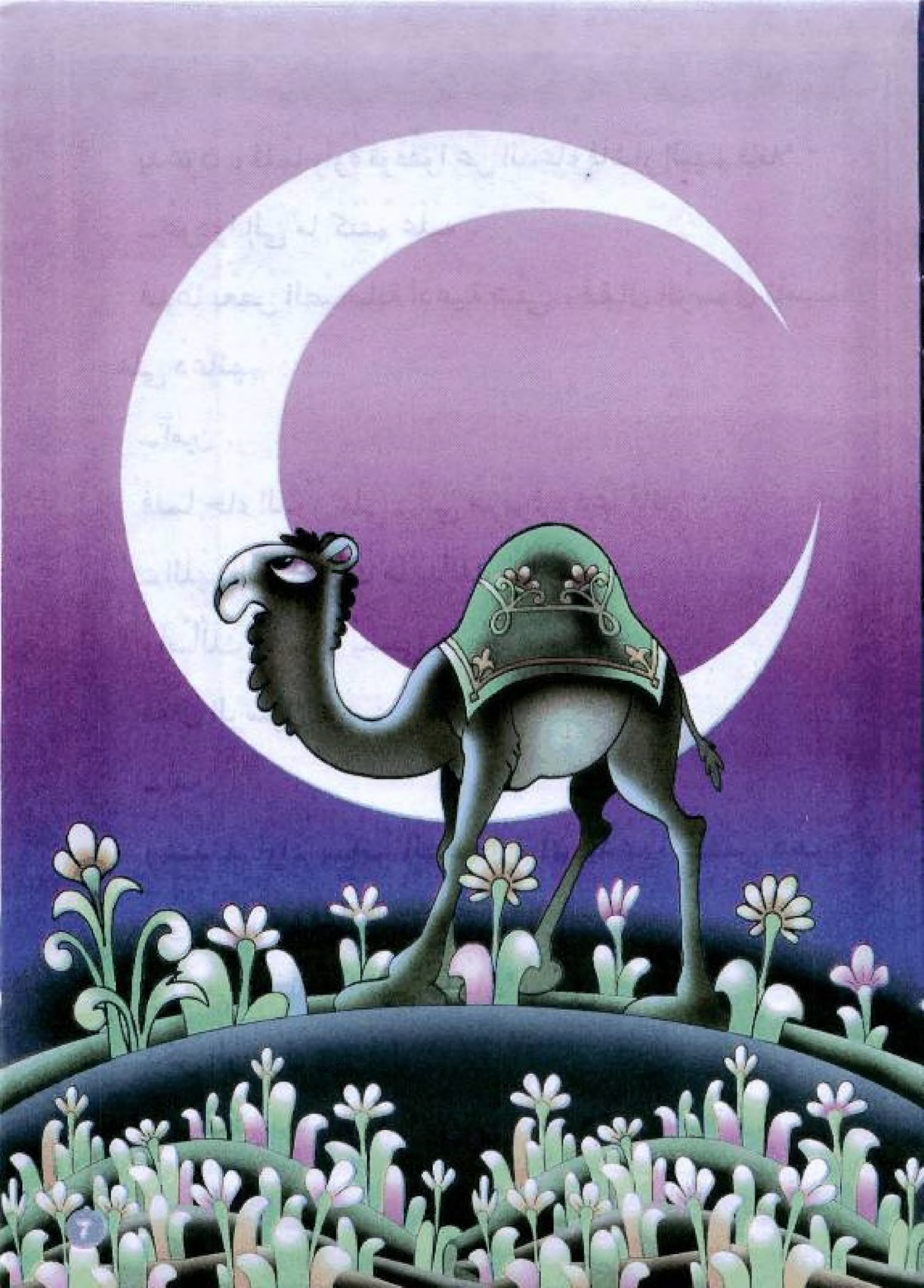
فِي الذَّاكِرَةِ ، وَعِنْدَمَا يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ كَانَ يَرُدُّ مَا سَمِعَهُ مِنَ
الرَّسُولِ ﷺ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ دُونَ أَنْ يَزِيدَ أَوْ يَنْقُصَ .
وَاکْتَشَفَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » فِي نَفْسِهِ هَذِهِ الْمَوْهَبَةَ فَجَاءَ ،
وَأَخَذَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ فِي جَدِيَّةٍ :

- كَيْفَ أَخْدُمُ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَيَكُونُ لِي دَوْرٌ كَمَا
لِسَائِرِ الصَّحَابَةِ ؟

فَهَدَاهُ تَفْكِيرُهُ إِلَى اسْتِثْمَارِ هَذِهِ الْمَوْهَبَةِ الْفَذَّةِ : مَوْهَبَةِ
الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ .

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كَانَتْ لِمَوْهَبَةِ الْحِفْظِ أَهْمِيَّةٌ قُصْوَى ، لِأَنَّ
الْكِتَابَةَ لَمْ تَكُنْ مُتَيْسِّرَةً لِلْجَمِيعِ ، كَمَا أَنَّ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ كَانَتْ
بُدَائِيَّةً إِذْ لَمْ يَكُنْ الْوَرَقُ الَّذِي نَكْتُبُ عَلَيْهِ الْآنَ قَدْ عُرِفَ .

اهْتَمَّ « أَبُو هُرَيْرَةَ » بِالْعِلْمِ وَالْحِفْظِ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ سَبِيلَهُ
لِخِدْمَةِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ لَاحَظَ الرَّسُولُ ﷺ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَدَعَا
لَهُ . فَبَيْنَمَا كَانَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » فِي الْمَسْجِدِ مَعَ بَعْضِ
الصَّحَابَةِ يَدْعُونَ ، دَخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّسُولُ ﷺ فَوَجَدَهُمْ



يَدْعُونَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَوَقَّفُوا عَنِ الدُّعَاءِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ قَائِلًا :
- عُودُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ .

فَدَعَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ أَدْعِيَةَ شَتَّى ، فَقَالَ الرَّسُولُ تَأْمِينًا
عَلَى دُعَائِهِمْ :
- آمِينَ .

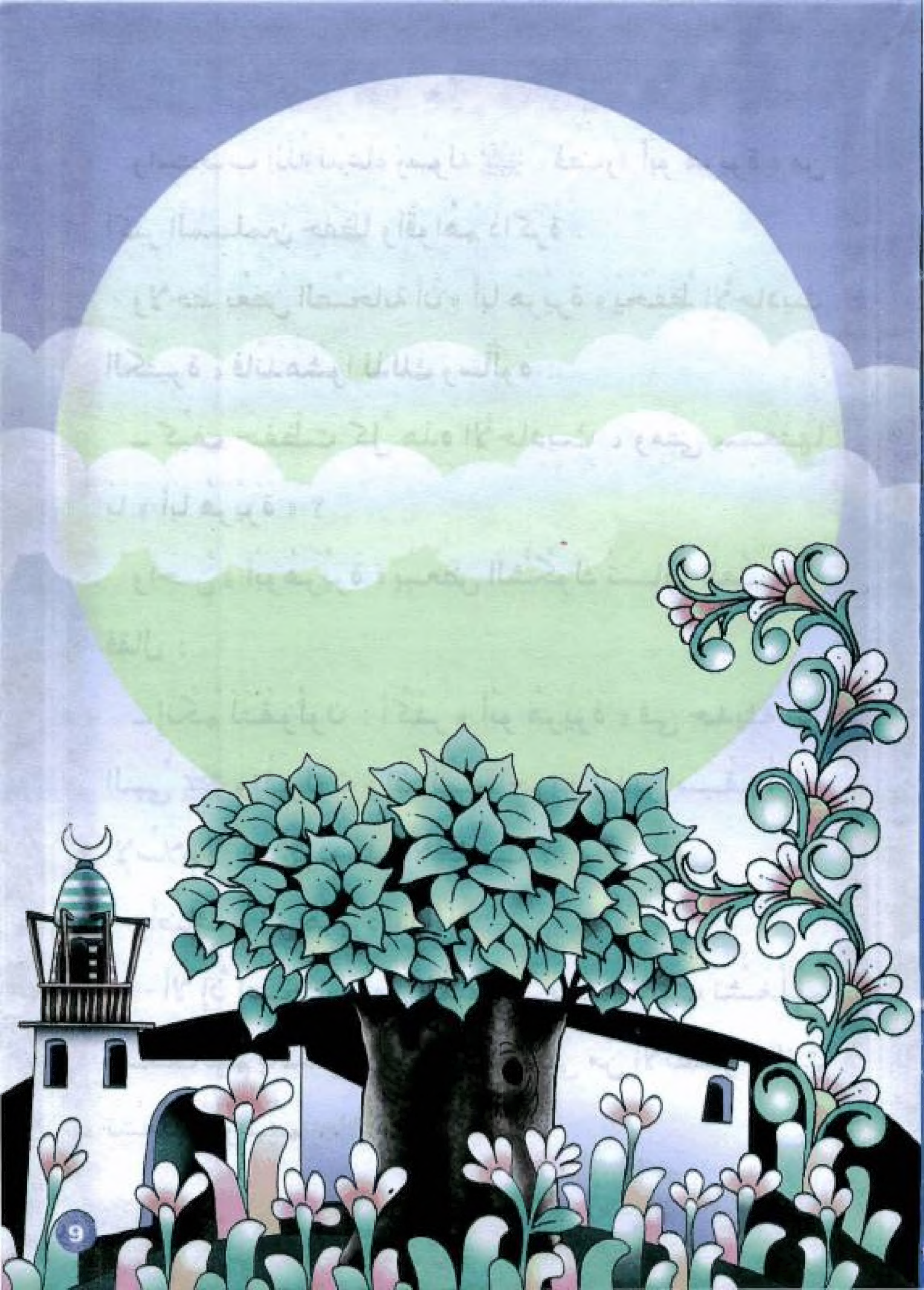
فَلَمَّا جَاءَ الدَّوْرُ عَلَى « أَبِي هُرَيْرَةَ » دَعَا قَائِلًا :
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ صَاحِبَايَ ..
وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يَنْسَى ..
فَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ :

- آمِينَ .

وَعِنْدَئِذٍ أَرَادَ سَائِرُ الصَّحَابَةِ أَنْ يَدْعُوا بِنَفْسِ دَعْوَةِ
« أَبِي هُرَيْرَةَ » فَقَالُوا :
- وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عِلْمًا لَا يَنْسَى .

لَكِنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ :

- سَبَقَكُمْ بِهَا الْغُلَامُ الدُّوسِيُّ - أَيْ « أَبُو هُرَيْرَةَ » .



وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِدُعَاءِ رَسُولِهِ ﷺ ، فَصَارَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » مِنْ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ حِفْظًا وَأَقْوَاهُمْ ذَاكِرَةً .

وَلَا حَظَّ بَعْضُ الصَّحَابَةِ أَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » يَحْفَظُ الْأَحَادِيثَ الْكَثِيرَةَ ، فَانْدَهَشُوا لِذَلِكَ وَسَأَلُوهُ :

- كَيْفَ حَفِظْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ، وَمَتَى سَمِعْتَهَا يَا « أَبُو هُرَيْرَةَ » ؟

وَأَحْسَنُ « أَبُو هُرَيْرَةَ » بَبَعْضِ الشُّكُوكِ تُسَاوِرَ الصَّحَابَةَ فَقَالَ :

- إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ : أَكْثَرُ « أَبُو هُرَيْرَةَ » فِي حَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُونَ : إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ سَبَقُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ لَا يَحْدِثُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ؟

وَأَضَافَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » قَائِلًا :

- أَلَا إِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، كَانَتْ تَشْغَلُهُمْ صَفَقَاتُهُمْ بِالسُّوقِ ، وَإِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَشْغَلُهُمْ أَرْضُهُمْ ..



وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأًا مُسْكِينًا ، أَكْثَرَ مُجَالَسَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَحْضَرُ إِذَا غَابُوا ، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا .

ثم شرح « أبو هريرة » سرَّ تفوقه ونُبوغه في حفظ الأحاديث بقوله :

- إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَنَا يَوْمًا فَقَالَ : مَنْ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِي ثُمَّ يَقْبِضَهُ إِلَيْهِ فَلَا يَنْسِي شَيْئًا كَانَ قَدْ سَمِعَهُ مِنِّي ! فَبَسَطْتُ ثَوْبِي فَحَدَّثَنِي ثُمَّ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ !

ولم يكن « أبو هريرة » موضع شك في يوم من الأيام ، فقد كان أهل ثقة ، تعلم من الرسول ﷺ الصدق والأمانة والجد والاجتهاد ، وكانت هذه الصفات هي سرُّ تفوقه .

وقد أراد بعض الحكماء أن يختبر ذاكرة « أبي هريرة » ، فطلب منه أن يذكر له جملة من أحاديث رسول الله ﷺ ، وكان هذا الخادم قد أمر أحد الكتاب أن يختفي خلف ستار ويكتب ما يذكره « أبو هريرة » دون أن يشعره بذلك .



وراح « أبو هريرة » يذكر العديد من أحاديث رسول الله ﷺ دون انقطاع .

وبعد عام ، استدعى هذا الحاكم « أبا هريرة » وطلب منه أن يذكر نفس الأحاديث التي ذكرها له من قبل ، فذكرها « أبو هريرة » دون أن ينسى كلمة واحدة ، فتعجب الحاكم وقال في دهشة :

— حقًا ، إن لديك ذاكرة ليست لدى غيرك !

وكما كان « أبو هريرة » صاحب ذاكرة قوية ، عالمًا من العلماء الأجلاء ، فقد كان يتمتع بذكاء شديد وقُدرة على التفسير والفهم .

فقد ذهب إلى السوق ذات يوم ، ونظر إلى الناس والتجار فوجدهم مشغولين بالبيع والشراء ، فأراد أن يلقنهم درسًا ويلفت أنظارهم إلى ضرورة ذكر الله في كل حال ، مهما كان انشغال الإنسان .

قال « أبو هريرة » .



- ما أعجزكم يا أهل المدينة !
فأبدى التجار دهشتهم وقالوا :
- وما رأيت من عجزنا يا « أبا هريرة » ؟
فقال :

- ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ها هنا ! ألا تذهبون
وتأخذون نصيبكم ؟ !

فقال التجار في لهفة :
- وأين هو يا « أبا هريرة » ؟
فأجاب :

- في المسجد .
وأسرع التجار إلى المسجد يجرون ، بينما انتظر
« أبو هريرة » عودتهم حتى يخبروه بما رأوا .
وبعد قليل عاد التجار وقالوا لـ « أبي هريرة » :
- ما هذا يا « أبا هريرة » ، لقد أتينا المسجد فدخلنا
فيه فلم نر شيئا يقسم كما قلت ؟



فسألهم « أبو هريرة » :

- فما رأيتم في المسجد ؟

فقالوا :

- رأينا قوما يصلُّون ، وقوما يقرءون القرآن ، وقوما
يذكرون الحلال والحرام .

وهنا هزَّ « أبو هريرة » رأسه وقال :

- ويحكم ، ذلكم هو ميراث محمد ﷺ !

وقطن التجار إلى ما يقصده « أبو هريرة » وكان درسا
بليغا جعلوا يتذكرونه من آن لآخر !

لقد كان « أبو هريرة » يعرف هدفه منذ الصغر ،
فالتعليم والتعلم بالنسبة له أمر ضروري ، ولذلك فقد
جعل له الأولوية .

فربما تسبب حرصه على طلب العلم وحضور مجالس
الرَّسُولِ ﷺ في أن يجوع أو يلبس أخشن الثياب ، ولكن
هذا كله لم يكن يعنيه ، إنما الذي كان يعنيه حقا هو أن



يَحْفَظُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ يَعْرِفُ مَعْلُومَةً جَدِيدَةً .
كَانَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » يَحِبُّ الْخَيْرَ لِلنَّاسِ وَخَاصَّةً أَهْلَهُ ،
كَمَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَقَدْ كَانَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » يَعِيشُ
فِي أَرْقٍ وَهُمْ ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ عَدَمِ دُخُولِ أُمِّهِ فِي الْإِسْلَامِ .
وَوَظَلَّ « أَبُو هُرَيْرَةَ » يَنْصَحُ أُمَّهُ لِكَيْ تَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ
فِي أَدَبٍ شَدِيدٍ ، لَكِنَّهَا كَانَتْ مُصِرَّةً عَلَى مَوْقِفِهَا .
كَانَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » يُرِيدُ لَهَا الْخَيْرَ كُلَّهُ ، لَكِنَّهَا كَانَتْ
لَا تُرِيدُ ذَلِكَ لِنَفْسِهَا .

وَذَاتَ يَوْمٍ أَلَحَّ « أَبُو هُرَيْرَةَ » عَلَيْهَا فِي الدُّخُولِ فِي
الْإِسْلَامِ إِشْفَاقًا عَلَيْهَا وَخَوْفًا عَلَيْهَا مِنْ عِقَابِ اللَّهِ ، لَكِنَّهَا
أَصْرَتْ عَلَى مَوْقِفِهَا ، وَزَادَتْ عَلَى ذَلِكَ بِأَنْ ذَكَرَتْ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ بِالسُّوءِ . فَخَرَجَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » حَزِينًا بَاكِيًا ،
وَذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اعْتَادَ أَنْ يَنْسَى فِيهِ آلامَهُ وَهَمُومَهُ ،
ذَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَسَأَلَهُ
النَّبِيُّ ﷺ لَكَيْ يُوَاسِيَهُ :



- ما يُبْكِيكَ يَا «أَبَا هُرَيْرَةَ» ؟

فَقَالَ وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَمْسَحَ دُمُوعَهُ :

- يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ

فَتَأْبَى عَلَيَّ .

وَإِنِّي دَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ .

ثُمَّ سَأَلَتْ دُمُوعَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى مُغَالَبَتِهَا وَقَالَ :

- ادْعُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ يَهْدِيَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ .

فَرَفَّقَ قَلْبُ الرَّسُولِ ﷺ لِحَالِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» فَدَعَا لَأُمِّهِ قَائِلًا :

- اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ «أَبِي هُرَيْرَةَ» !

كَانَ «أَبُو هُرَيْرَةَ» يَعْلَمُ أَنَّ دَعْوَةَ النَّبِيِّ مُسْتَجَابَةٌ ، وَأَنَّهَا

لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْإِجَابَةِ حِجَابٌ ، وَلِذَلِكَ فَقَدْ أَسْرَعَ إِلَى

بَيْتِهِ عَائِدًا لِكَيْ يُبَشِّرَ أُمَّهُ بِدَعَاءِ الرَّسُولِ ﷺ .

وَمَا هِيَ إِلَّا لِحِظَاتٍ حَتَّى وَصَلَ «أَبُو هُرَيْرَةَ» إِلَى الْبَيْتِ ،

وَأَمَامَ الْبَابِ وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ سَمِعَ صَوْتَ خَضْخَضَةِ الْمَاءِ ،

فَعَلِمَ أَنَّ أُمَّهُ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ ، فَانْتَظَرَ حَتَّى انْتَهَتْ ثُمَّ دَخَلَ



عليها ، فإذا به وكأنه يراها لأول مرة .

لقد رأى وجهها وضياء عليه هالة من نور ، وشعر بالعطر
يفوح من بدنها ، وعانقت الأم ابنها وهي تقول في يقين :
- أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ..

وعلى الفور أسرع « أبو هريرة » إلى الرسول ﷺ وهو
يبكي من الفرح وقال له .

- أبشريا رسول الله ، فقد أجاب الله دعوتك ، وهدى
أم « أبي هريرة » إلى الإسلام .

ثم قال :

- يا رسول الله ، ادع الله أن يحبني وأمي إلى المؤمنين
والمؤمنات .

فدعا الرسول ﷺ له ولأمه بقوله :

- اللهم حبب عبدي هذا وأمه إلى كل مؤمن ومؤمنة .

وبالفعل صار « أبو هريرة » محبوبا من كل المسلمين ،



وصارت له منزلة في قلوبهم ، وخاصة أهل العلم والفقه
الذين يعرفون قدره ومكانته .

وإلى جانب علمه وسعة حفظه وقوة ذاكرته ، كان
« أبو هريرة » تقياً ورعاً يجتهد في العبادة ، وخاصة في
صلاة الليل ، فكان يصلي ثلث الليل ويواظب على ذلك
طوال حياته .

كذلك كان يتمتع بالأخلاق الحميدة وبالحلم والصبر ،
فقد كان يمتلك جارية وكانت هذه الجارية لا تطيعه ،
وكانت تضايقه وتضايق أهله .

ولما بلغ به الغضب مداه ، رفع سوطه لكي يضربها
عقاباً لها ، لكنه تذكر عقاب الله فأنزل السوط قبل أن
يهوي عليها وقال :

— لولا القصاص يوم القيامة لأوجعتك كما آذيتنا .

ولكني سأبيعك لمن يوفيني ثمنك وأنا أخرج ما أكون إليه .

ثم تركها وشأنها وقال :



- اذهبي ، فأنت حرة لوجه الله !

وعلى الرغم من أن « أبا هريرة » قد تحسنت أحواله في أخريات حياته ، وصار لديه مال وفير ، إلا أنه ظل - كما هو - متواضعا للغاية ، لا يتكبر على أحد ، بل كان دائما يقول :
- نشأت يتيما ، وهاجرت مسكينا ، وكنت أجيرا

لـ « برة بنت غزوان » بطعام بطني .

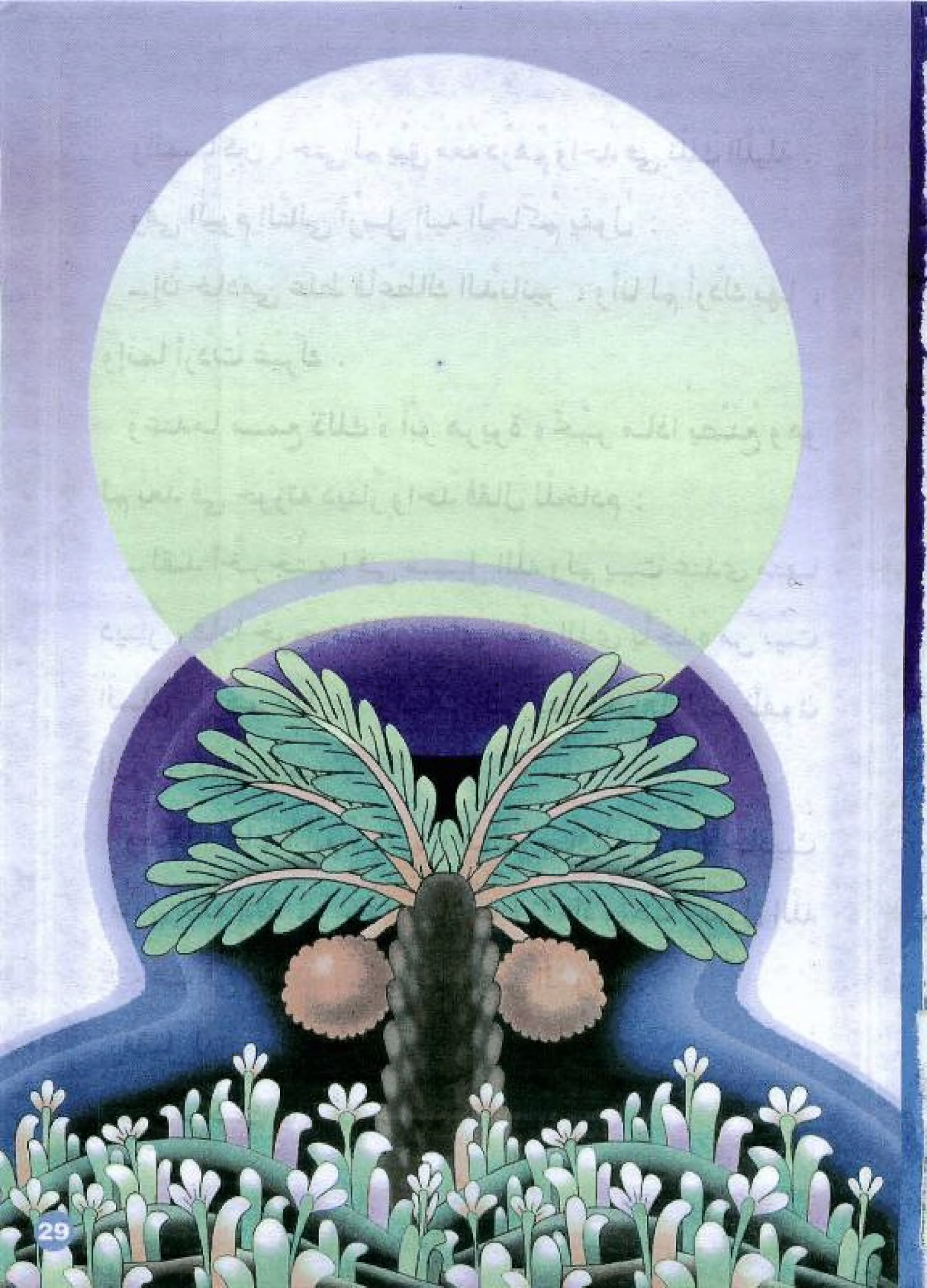
كنت أخدم القوم إذا نزلوا ، وأحدولهم إذا ركبوا - أي أسوق لهم الإبل .

وهانذا وقد زوجنيها الله ، فالحمد لله الذي جعل الدين قواما ، وجعل « أبا هريرة » إماما .

وكان « أبو هريرة » جوادا كريما ، يتصدق بماله على الفقراء والمساكين والمحتاجين ، واشتهر عنه ذلك .

وأراد أحد الحكام أن يختبره ، فأرسل له مائة دينار ذهباً ليرى ماذا يصنع « أبو هريرة » بها .

وعلى الفور أخذ « أبو هريرة » يوزع المال على الفقراء



والمساكين ، حتى لم يبق معه درهم واحد في تلك الليلة .
وفي اليوم التالي أرسل إليه الحاكم يقول :
- إن خادمي غلط فأعطاك الدنانير ، وأنا لم أردك بها ،
وإنما أردت غيرك .

وعندما سمع ذلك « أبو هريرة » تحير ماذا يصنع وهو
لم يعد في حوزته دينار واحد فقال للخادم :
- لقد أخرجتها في سبيل الله ولم يبت عندي منها
دينار ، فإذا خرج عطائي - أي حقه الذي يأخذه من بيت
المال - وهو مثل المرتبات التي يتقاضاها الموظفون
اليوم - فخذها منه .

وهكذا كان « أبو هريرة » عالماً حافظاً راوياً لأحاديث
رسول الله ﷺ ، وبرغم صلاحه وتقواه ورضا رسول الله
ﷺ عنه في حياته ، بكى في مرض الموت .

ف قيل له :

- ما يبكيك يا « أبا هريرة » ؟

... فلهذه هي الدنيا ...
... والى الله المرجع ...
... والى الله المرجع ...
... والى الله المرجع ...



فقال :

أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ..
ولكنني أبكي لبعد السفر وقلة الزاد ..
لقد وقفتُ في نهاية طريق يُفضي بي إلى الجنة أو النار ..
ولا أدري في أيهما أكون !
وكان يدعو بقوله :

- اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي وعجل لي فيه ..
وفي الثامنة والسبعين من عمره فاضت روح « أبي هريرة »
وصعدت إلى بارئها وذلك عام تسعة وخمسين للهجرة ،
وترك لنا ثروة هائلة تتمثل في تلك الأحاديث التي رواها
عن سيد الخلق (صلوات ربي وسلامه عليه) .
وسيطَّل كل مسلم يدعو له كلما ذكر اسمه جزاء ما صنعه .
فإذا قيل : قال « أبو هريرة » ردَّ السامع قائلاً :
- رضي الله عنه وأرضاه !

(تَمَّتْ)